

فرح ربعة ١١ الشيخ محمد خيرى ١١ سلسلة في قصصهم عبرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد
فما زال حديثنا حول الفتى المبارك رضى الله عنه ربعة وما زلنا نتكلم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
الا تتزوج يا ربعة وهو كان يحاول يعني في البداية يرد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول له انا ما احبش اللي انا انشغل عنك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالمهم مرة والثانية والثالثة فهو قال لو النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام سألتني انا هجاوبه على طول واقول له ايه؟ اه يا رسول الله فقال الا تتزوج يا ربعة
فقلت بلى يا رسول الله ولكن من يزوجني وانا كما تعلم فقال صلى الله عليه وسلم انطلق الى ال فلان وقل لهم ان رسول الله يأمركم ان تزوجوني فتاتكم فلانة
يا سلام على الجمال ان النبي صلى الله عليه وسلم عارف المجتمع كويس قوي وعارف ربعة وعارف مين اللي يناسب ربعة ويختار له كمان النهاردة في ناس كتير يقول لك لا يا عم انا ما بخشش في جوازة
ليه ما انت لست مقتدي برسول الله؟ صلى الله عليه وسلم ليه ما تخشش في الجوازة لعل سبحانه الله يكون هذا البيت معمول بذكر الله يكون في ميزانك يكون كل خير يتم فيه بسببك
انك لما ترزق وتوفق بين اثنين في الخير والاتنين دول في الاخر خالص يرزقوا الزرية سالحة ويكون بيت مبارك والله ده يبقى نعيم معدل لك واثار لا يعلمها اللي الله سبحانه وتعالى
وحاول تراجع كده الدنيا كده مع نفسك هتلاقي في الاخر خالص انت برضو اتجوزت ازاي ما انت في اخت ناصحة في مامتك بالاخت فلانة وتزوجت فلولا ان في حد يعني تدخل ونصح
وآآ يعني تقابلت مع اهل الزوجة ربما انت ما كانش تمت موضوعك وده على خير يعني وكان تم فحضرتك تديه ناس انت ما تاخذش بالك منها ان لهم جميل في عنقك الى يوم القيامة
ان الناس ديت اللي هم وصلوك باخت وبتاع ولا ادله اخ عليك ولا حاجة من الحاجات ديت. ده حاجة كبيرة اوي اوي سبحانه الله فهو يقول له انطلق الى ال فلان
وقل لهم ان رسول الله يأمركم ان تزوجوني اتاتكم فلانة شوفوا الكلام الجميل وقل له روح قل لهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكم اللي انا جاي اتجوز عاوز اتجوز آآ بنتكم فلانة. لأ والنبي صلى الله عليه وسلم عارف كمان البيوت وعارف ان عندهم مين وعندهم ميم يعني البيت ده لا ده ما شاء الله ده عنده ايه؟ آآ عنده صفية. البيت ده عنده كزا وده بسبب احتكاك النبي صلى الله عليه وسلم ومعايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم للبيوت
فا معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بربيعة معرفة النبي بال فلان دلهم على بعض. وطبعا ده مش معناه ان انا رايح بقى صاحي من النوم كده واياه اي حد يقول لي اشبك اي حد باي حد لأه
الدنيا ما تمشيش كده. المهم انك تكون ما انت لو لو فعلا انت محتك وعندك عبودية التفقد عالية وانك انسان رجل عامة محتك بالشر هيكون الوعي ده هيرتفع وهتقدر تختار صح وهتختار من يناسب لكن مش مجرد ان حضرتك في دار قرآن اه والله بسنت دي ينفع لصهيب ابن اختي هو ايه بسنت تنفع لصهيب؟ انت عارفة حاجة عن صهيب اللي بيبقى لك كاكتر من عشر سنين يمكن ما تعرفيش اي حاجة عنه ولا تعرفي بسنت كويس الا مجرد بس ان هي اخت كده ايه لسه لابسة النقاب فعجباك لأ انت لازم تكون عندك خبرة بالناس كويس قوي
اه ليه؟ لان من معايير الاختيار ان كل واحد اه انك بيختار حد شبهه فانك تدل الناس على اشباههم ودي عاوزه توفيق عالي جدا وقال انطلق الى ال فلان وقل لهم ان رسول الله يأمركم ان تزوجوني فتاتكم فلانة
فاتيتهم على استحياء وقلت لهم هو واضح ان هو عنده صفات جميلة اوي اوي اوي مشي يدخل بقى وعارف بقى الجماعة اللي بترد الجرس دي بتحط ايديها على الجرس ما تسببوش
اياه يا حاج في ايه؟ جايبين لك من عند الشيخ. يعني ايه يعني عشان انت جاي من عند الشيخ تعمل اللي انت اللي انت بتعمله ده

بالراحة لا ده رقي عالي جدا

اه بهدوء جاي بحياء كساه الله سبحانه وتعالى هذا الحياء. والحياء اما بيكون في الرجل يعني بيكون بارز قوي يعني لان الحياء الاصل فيه ان هو موجود من عند كل مسلم. وعند النساء بيكون ازيد. ولما ضرب حياء النبي يعني ضرب مسل لحياة لحياء النبي ضرب مسل بايه بحياء ليه؟ النبي صلى الله عليه وسلم بحياة البكر في خدرها وده يدل قد ايه ان الاصل في البنات الحياء واذا اردت ان تعرف صفة افضل صفة

اكتست بها انثى على وجه الارض بعد انها صارت مسلمة انها حبية عاوز تعرفوا الحاجة دي عاوز تعرف ايه البنات ديت عندها ايه حلو بعد اسلامها واستقامتها هو الحياء والحياة ده بالمناسبة بقى يا جماعة ده مش ده بيدفع في اعمار مش بيدفع فيه فلوس عمر يعني في واحد بيكلم ربنا اسمه الكليم موسى دفع عشر سنين من عمره للي زي دي وفي واحدة تانية وامرأة العزيز لما راح حياءها زهد فيها كل حد وبقت على السنة الناس كلها في ايه؟ سيرتها اه الكل بيتكلم عنها فالحياء ده حاجة كبيرة قوي واي بيت تلاقي فيه حياء الانسى مش عالي دور على غيرة الراجل اللي في البيت ده هتلاقي ان البيت ده ليس هناك فيه رجل يغار

فاذا ماتت الغيرة اليوم اللي تلاقي فيه الغيرة مشيت من الباب الحياء بيطلع من الشباك والغيرة طبعاً المنضبطة مش الغيرة الافورة لان بعض الناس يقول لك اصل انا بغار لآ هو انت انت بتعمل اي حاجة تانية الا الغيرة يعني. تعمل حاجة خاصة بهواك انت لكن الغيرة المحمودة هي غيرة محمد صلى الله عليه وسلم وهي غيرة الصحابة. فالغيرة لا تتعدى حدك زي ما سعد بن معاذ قال له يا رسول الله انا هسيبه يتمتع بالمرأة واروح ابحس عن شهود. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما ردهش عليه. لكن قال كلمة جميلة جدا قال انا اغير من سعد انا اغير من سعد. الجملة دي عميقة اوي اوي. يعني كأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ انتم عاجبكم قوي الكلمتين اللي هو قالهم

الكلمتين اللي هو قالهم دول انت ظاهرهم ان هو غيرة. لآ انا اغير منه انا اغير من سعد والله اغير مني ومن سعد فالرب جل وعلا هو اللي شرع وانا امتسل

واضبط الغيرة المعنى ده مهم قوي لان احنا احياناً بناخد معلومة كده وبنأخذ حاجة اصل الاخت عندها حياء وبناء عليها ما بتسألش حد في الدين ده مش حياء الحياء الذي يمنعك من الارتقاء بعلاقتك مع الله ده حياء لم تأتي الشريعة به او ان الاخ عنده غيرة فمانع مراته ان هي تستفتي حد من اهل الشريعة يعني ايه الكلام ده؟ ربنا بيقول فاسألوا اهل الزكر وانت تقول لها لآ مش هتسألني

انا الفتوى عندي انا لان الغيرة هنا دي مش غيرة يعني انا برضو اصل انا بغير على زوجي وبالتالي ما فيش حاجة اسمها ان هو محتاج لتعدد هيعدد هي دي غيرة دي غيرة دي الغيرة اللي ربنا فطرك عليها لآ دي غيرة جاهلية دي اي غيرة تانية حضرتك بقى ايه يعني بلاش نلعب في المصطلحات اه ولآ انا مش هقدر اعيش انا هنفصل خلاص اعلمي اللي تعمله بس في الاخر خالص دي جاهلية عندك انت عايشة عليها ومغموسة فيها

لان غيرة عائشة لم تجعلها انها ابدأ تاخذ قرار آآ آآ خلاف الاولى على زينب تقول زينب الدين كأنه حزبين لانه يعني ايه كفراسي رهان بينافسوا بعض. ومع ذلك تقول له ايه؟ وكانت زينب ما رأيت امرأة

آآ مثلها في دينها تثني على دينها وتقول ان هي كانت عصمها الله بالورع يعني بتسني جدا عليها. وشوفوا الهزار بين وبيننا عائشة وهم بيهزروا مع بعض وبتاع اه في هنات ممكن تحصل بس كم موقف حصل؟ عشر مواقف في خمس ست سبع ثمان تسع سنين بينهم وبين بعض

ده يدل على ايه؟ ان اه ان الغيرة ديت اه عاملة زي بالزبط كده انك بتتوضأ بمية ساقعة في عز التلج. اه انت كاره الماية الساقعة ديت لكن في النهاية يحب

انك تتوضأ عشان تصلي فلا تجعلوا اشياء نفسية تعيق نصوص شرعية فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له آآ الا تتزوج قال له روح لبني فلان انا ليه بستطرد بردو شوية؟ لان في حد بعث كده على على الخاص يعني. انا يا جماعة ليس الهدف اللي انا احكي القصة. والا القصة كلكم عارفينها تقريبا يعني لكن انا هدفي ان نعيش نأخذ من سيرة هؤلاء ما يصحح سيرتنا

احنا اهم حاجة نعيش سير هؤلاء. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. احنا عاوزين نعيش زي ما هم عاشوا آآ نفوق والا لو القصص وحدوتة ما في ناس كثير حابة كده

في ناس كثير عاوزين الاسلام بيقى حدوتة ان القرآن بيقى كتاب تاريخ بيحكي لك تاريخ عاد وسمود وآآ ويوسف وموسى وخلص وحاجات حلوة يعني والموضوع انتهى لآ القرآن مش كتاب تاريخ ولا كتاب سيرة ولا كتاب كزا امال كتابي كتاب تغيير كتاب روح حياة كتاب روح

فالمعنى ده مهم قوي ان احنا نعيشه حتى اسمها قصص في قصصه العبرة يعني ايه عبرة؟ انك بتأخذ الفائدة وتعبر بها من الحدس ده

كده حياتك وتمشي بها بقى في الياه؟ في الموضوع دوت

فقال اتيتهم على استحياء وقلت لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم لتزوجوني فتاتكم فلانة يا سلام فقالوا فلانة فقلت نعم قالوا مرحبا الله اكبر قالوا مرحبا برسول الله. ومرحبا برسول رسول الله

يعني بقول له مرحبا وشوف الناس مؤدبة قوي يا جماعة. بدأوا بايه بدأوا بي الترحيب بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم الترحيب برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يرجع رسول رسول الله الا بحاجته. ايه يا جماعة ده ايه يا جماعة ايه الرقي ده هو في كده اه في كده الناس اللي بتتربى على على الشرع بتعمل كده انا في يوم من الايام كان في اتنين بيتخانقوا شادين جدا مع بعض

هم اكبر مني بكتير ناس كبيرة يعني في مقام الوالد رحمة الله عليه. فانا بحاول اصلح بينهم. وبعدين يعني في وسط الحوار كده فبقول له بس الكلام ده اللي حضرتك بتعمله ده مخالف للنبي صلى الله عليه وسلم فبص لي كده بزهور واستغراب وقال لي مخالف للنبي؟ قلت له اه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا. واللي حضرتك بتعمله ده لا يجوز فوقف كده قال لي ايه؟ اسحب خالص الموضوع ده وانا عائد الى الله واستغفر الله واتصل به وقل له ايه خلاص الموضوع انتهى

فسبحان الله فيه ناس كده يقول لك لآ النبي اه ما هو خلاص. والله لا يرجع رسول رسول الله الا بحاجته شوفوا المعنى الراقي ده احنا ممكن نبقى عايشين المعنى ده

في ناس يقول لك انا والله لو يعني انا هقول لكم يعني انت قاعد في السكن بتاعك في امان الله ولما تتخيل التخيل لما تكون انت مطرف التخيل ده هيتعبك شوية. خليك بقى انت قاعد في فيلتك في التجمع والجرس بيرن عليك وواحد بيقول لك انا رسول رسول الله ووجعتني عشان اتجوز بنتك. يا عم تخيل ان النبي موجود تخيل انت هتوافق انت حاسس طريقة تفكيرك طريقة التفكير بتاعتك اللي بتعملها انك بتعملها دلوقتي لما حد يجي لبنتك تعمل له كشف هيئة وتحليل دي ان ايه وتعمل له آآ مش عارف ايه وتشوف الاكسجين بتاعه وتقيسه كل خمس دقائق مش حاجات زي كده كتير بس في

الناحية الثانية انا ممكن اقول لك لا ده انا بدون تفكير بدون تفكير طب ما اهل الشريعة كلهم اثنوا لك على الولد ده وقالوا لك ان الولد ده وناس سقة كتير جدا انت بتسق في دي ان في دياتهم وقالوا لك الولد ده خده. ولو تقدر تدفع له فلوس انت عشان يكمل ادفع له وبرضو بتدركم تفحروا وتقول له طيب السجاد عند مين آآ طب مش عارف ايه؟ خلي بالك احنا الاجهزة ما بنحبش نجيب ال جي ولا مش عارف ايه احنا بنجيب كذا. ما شاء الله حضرتك انت جاي هنا معي في الموضوع ده اه في ناس كده طبعا مش انتم يعني انا عارف ان اللي بيسمعي مش من الناس ديت طبعا كلكم ان شاء الله لو عندكم عشر بنات هتجوزوهم بازن الله مجرد بس ما تعرفوا ان هم ايه

يعني ايه؟ عندهم ديانة يعني ولا هتكلموا في الحاجات دي خالص فقالوا له والله لا يرجع رسول رسول الله الا بحاجته يقول لربيعة وعقدوا لي عليها عقدوا لي عليها. انتم يا جماعة ايه ده

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا رحت احكي له بقى اللي حصل ايه الزهول ده؟ ما انت يا رسول الله بعثني عند مين احلطني الى مليه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله لقد جئت من عند خير بيت وهو يا جماعة الجمال والادب والجمال والادب مش بقى روح وبعدين الموضوع مشي خلاص بقى. فين اما يقابل النبي صلى الله عليه وسلم كده في شهر رجب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له كده والشاف واحد كده معه كده صغير شايله على كتفه مين ده؟ ده سفيان يا رسول الله وابني. ما انا الحمد لله بقى يا رسول الله مش فاكر انت من يوم اليوم اللي رحت انا فيه ده والحمد لله الامور مشيت بقى فيه ناس كده احنا عارفينهم طبعا انك انت تكون متدخل معه في كل حاجة اه يبجي مجرد بس ما يستلم الطريق يشيل رقمك من على الياه؟ الموبايل وبسببك ويقول لك خلاص انا ووضعه على الطيران يجيلك امتى تاني بقى

اما ما يكونش يلاقي حد بقى فين يتدخل في تخليص حاجة يعني. ميزة الناس دي ان هم بيخلوك تمسك في الاجر ربوك على الاخلاص كان اول ما يرجعوا لك ما تعاتبهمش اللي زي دول ما ينفعش يتعاتبوا يا جماعة. في ناس اما تعاتبها انت تصغر احفوزها احفوزوا الكلام ده كويس في ناس عما تعاتبها انت تظهر لما يبقي في واحد انت مديله مكانة كبيرة قوي وبعدين يبدأ يعمل فعل صغير قوي لآ هنا لازم تبقى انت كبير بقى

كبير قوي يعني مسلا بنتك آآ عرفت انك تعبانة وقعد خمستاشر يوم على السرير واكتفت بايه؟ معلش يا امي بس انا والله مي عندها امتحانات هي وسارة والدنيا ضاغطة خالص فسامحيني وان شاء الله بازن الله انا بتابع معه معيارة على الموبايل اللي زي دي ما ينفعش تعديها هتعديها تقولي لها ايه ما ينفعش بالمعنى ده خلاص انت آآ معنى آآ اللي قدامك لو ما لقطوش ما ينفعش انت تنوره

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله لقد جئت من عند خير بيت صدقوني ورحبوا بي وعقدوا لي على ابنتهم. مش قادر. الناس اول حاجة صدقوني لان هم عارفين انا مين فانا آآ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعارف ان انا مش هيقرّب مني الا الصادق لما اجي اقول لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لي كزا كزا

فصدقوني رحبوا جدا بي شف ده نركز على كلمة ايه؟ مرحبا برسول رسول الله. حتى الجملة ينقل الدنيا بالرقي العالي قوي ودي حاجات بقى بتبقى يا جماعة الناس لما تكون مصبوغة صبغة الوحي وقلبها واسع. الحاجات ديت بتبقى رايفة قوي معهم يعني. مش يروح ويقول له ايه الاخبار؟ يقول لك بص والله هي البنت كويسة

وصلتها ناس كويسة بس يعني في كده ايه ناس كده مربية كده ليه مربية؟ يعني شفت مامتهم وهي بتسلم بتسلم ازاى؟ واختهم الكبيرة لما دخلت كانت حاطة رجل على رجل. انتم ما شاء الله بتركزوا في الحاجات دي قوي طبعا هي حاجات رخمة وحاجات وحشة بس مش الحاجات ديت اللي تشتت اليه. آآ عليك انك تاخذ القرار يعني لكن هو رايع للنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له ايه؟ بيقول له يا رسول الله ده عقده على ابنته ليه على ابنتهم وهاضح اتفقنا. فمن اين اتيهم بالمهر هيجيب لهم مهر منين ياه سبحان الله! اهو انت لسة ما كنتش اه رتبت المهر لأه معناه في المجتمع الموضوع دوت الاصل فيه ان هو مجتمع سلس مجتمع سلس فمن اين اتيهم بالمهر

طبعا في حد ممكن يسأل يقول لك ايه ده هو ما شفهاش رؤية شرعية وانت تظن كده يعني بس هو الطبيعي في في حواديت دي حاجات انت مفترض تكون انت بتكمل

القصة لوحدهك يعني. يعني هو راح كده قال لهم يا جماعة في بنت من جوة صحيح اسمها حفصة اه. طب ده هي ديت بقى احنا عاوزين ايه؟ نخلص وكده وان كان في بعض البيئات بتعمل كده في دول عربية وطبعا ده خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم يعني ده

يعني هذه جاهلية وليس تقدم يعني فمن اين اتيهم بالمهر يا رسول الله؟ بس انتم واخدين بالكم ان الناس مش قعدوا وعملوا جلسة بقى وخالها جه من المنوفية وعمها اتصل آآ اتصال آآ اونلاين

ويتفقوا هنتكفوا ازاى؟ الشبكة احنا بصوا احنا بنشتري الراجل مش هنتكلم في الشبكة بس على الاقل تبقى زي بنت خالتهم وعارفين بنت خالتهن من ثلاث سنين كانت خمسة وثمانين الف

احنا مش هنضغط عليه هو برضو شاب وبتاع وسامته كويس وابن ناس وكل حاجة بس مش عاوزين نضغط عليه بس مش تبقى يعني دنيا متجوزة بقالها تلت سنين واحنا في الاخر خالص ايه ما نحسبهاش زي هاجر طب نعدي المهر ده ونخليه هدية ماشي بس هدية لها حد ايه هو الحد بتاعها؟ لحد زي دنيا. ما اعرفش مين دنيا. دي بس هي اللي عملت لنا المشكلة كلها

فيظل يعين المساكين ان الولد داخل انا مالي ومال دنيا يا جماعة طب ما تخلوكم زي مي بنت عمته ما كانت الدنيا بسيطة خالص لا لا بتقعد كتير مع دنيا

طيب والمؤخر؟ بص هو المؤخر احنا مش هنتكلم فيه بس المشاكل اللي بتحصل حوالينا وان البنت بتتجوز من هنا وتاني يوم تطلق فاحنا عاوزين نأمنها برضو تحس ان احنا برضو مش بنسترحصها ولا كده طب كم

كم حضرتك شايف ايه؟ والله بص هو النبي صلى الله عليه وسلم قال اقلهن واياه؟ مهرا اكثرهن بركة. احنا برضو ايه؟ اللي يطلع من زوقك. خلاص يا عمي خمسين الف

ده ريال ولا درر ولا تقصد ايه يعني؟ لان اكيد انت ما تقصدش مصري فطبعا المسكين يقول له لا طبعا انا اقصد بالريال يعني عشان ايه؟ ما هو خلاص هو هايه وناس عايشة كده طبعا انا بحكي حواديك انتم ممكن

تختلفوا معايا في الارقام بس اكيد الحدوتة دي كلكم عشوها بطريقة او اخرى يعني ونبدأ بقى ندخل لغاية اوضة الاطفال. انتم عارفين انتم مدركين يا جماعة يعني انت بتتفق على اوضة اطفال؟ يعني انت مدرك

عندكم البعد الادراكي ده عارفين يعني ايه اوضة اطفال؟ يعني صاحبنا ده هيتجوز وبعد ما يتزوج لما ربنا يرزقه مش اقل من تسع شهور خلاص؟ طب عشان ابنه بقى ده الرضيع ده يسبب مامته وينام في مكان لوحده مش اقل من سنتين

يعني احنا عندنا ثلاث سنين صح؟ اه لا ده احنا هنعمل غرفة اطفال وفيها دولاب الاطفال يعني حتى مش مجرد سرير كده شمع اصل بيقول لك اصل حماتها افرض راحة تبات عندها وحماتها تبات عندها ليه

واو سنة ليه وتروحي تبات عندها. معلش افرض راحت ويوم ما هنعمل برضو ما بتروحش يعني برضو هيعملوا لها ومش هتروح ليه اما اصل رحتوا مش قابلوني كويس اصل هما بعيد وفي محافظة تانية طب

هنعمل بقى سرير صغير كده وحاجة بسيطة عشان حماتها اما تروح لا ده احنا لازم نحط الدولاب بتاع الطفل اللي هو اول مرة هيتلمي تقريبا بعد خمس سنين وهنعمل له التكييف والتكييف ما يكونش كبير على قده بقى كطفل

ماشي؟ ونعمل مش عارف ايه كل حاجة والسرير الدورين ليه؟ عشان آآ ما هو اصل هو هتخلف توأم طب المسكين ده انت دبسته
مسلا تقريبا في اربعين الف كان ممكن آآ تقول له يا ابن الحلال اوضة الاطفال ممكن نتأخر
اه احنا ممكن نتأخر بس افرض خالته جت وشافت الشقة تدخل كده واحنا بنوريها يوم الفرح ما تلاقيش اه اوضة الاطفال بتقول
علينا ايه بقى؟ يعني مش زي ايه دنيا
لا فقال له يا رسول الله من اين اتيهم بالمهر؟ اجيب لهم المهر مينين فاستدعى النبي صلى الله عليه وسلم بريدة ابن الحبيب جاب
بريدة. مين بريدة ده بقى؟ النبي صلى الله عليه وسلم عارف الرجال
عارف مين اللي هيسند؟ مين اللي هيقف؟ في الموقف دوت فاستدعى النبي صلى الله عليه وسلم بريدة ابن الحبين وكان سيدا
سادات قوم بني افلم شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم يختار مين؟ يختار واحد من عيلته
وواحد النبي صلى الله عليه وسلم عارفه ان هو يقدر واحد يتمنى يخدم النبي صلى الله عليه وسلم. وفي نفس الوقت ما يحرجش
ربيعة. ما يجيبيلوش واحد بعيد. لآ ده واحد من عيلتك. ففي الاخر خالص
يقول لك يا علي زي كده ايه؟ انك ممكن مسلا اخوك يسندك يدك عشر تلاف جنيهه عشرين الف تلاتين المهم انت مزنوق يقف معك
ففي الاخر اسمها ايه؟ اخويا وقف معي
اختي وقفت معي. غير مسلا ما يكون في حد من ايه؟ بعيد شوية فسبحان الله فاستدعى النبي صلى الله عليه وسلم بريدة ابن
الحبيب وكان سيدا من سادات قوم بني اسلم وقال له
يا بريدة اجمعوا لربيعة وزن نواة ذهب شفتكم الكلام الجميل؟ بيقول له ايه؟ خلصوا الموضوع دوت ايه اللي يحصل ربيع يقول فجمعها
لي مش يا رسول الله نوادي كتير وربيعة كده وبتاع وممكن كده يا رسول الله ياخذ على الكسل وهو كده مش هيتربى على
المسؤولية وكده مش عارف ايه والكلام ده كله
يا جماعة فرقوا بين في جودة انسان قدامك لكن هو غير مقتدر بحاجات معينة يعني انا عندي ولد عنده ثلاثة وعشرين سنة. الولد ده
شخصية مسؤولة وراجل مدين كل شيه
خلاص؟ لكن هو ما يستطعش يطلع الطلعة الاولى لوحده. هنا نقف معه. ايه المشكلة ما فيش حاجة اسمها اول مسؤولية ولا مش
مسؤولية. احنا هنضحك على بعض تسعين في المية من الشباب اللي بيتجوز دلوقتي والدهم في زهرهم. انتم محسسي ان انا جاي
من طبعا انا ما بتكلمش عليكم انا بتكلم على الناس
التانية فالاصل ان لازم يكون فيه مساعدة بدل ما اسيبه يبقى عبارة عن قنبلة موقوتة والنهاردة تبصوا على الشباب وبصوا على البنات
المتأخرين ابقوا بصوا على المشاكل الموجودة بسبب الموضوع ده وانتم تعرفوا كويس قوي
ومهما اتكلمنا في الموضوع ده ومآلاته هنلاقي ان آآ ان موضوع الواقع اصعب بكتير واعقد بكتير. لكن يا جماعة احيانا اللي بتكون
ايداه مش في الماية مش حاسس. انت رايق يا عمنا
حقه الحمد لله انت بيتك اه ساكن روقان وعيالك جمبك والدنيا مستقرة انت مش حاسس حزب المجتمع برة انت مش حاسس
بالشباب انت مش حاسس البنات اللي في البيت عندك ديت وكسرت سبعة وعشرين عابشة ازاى؟ هي بس قدامك امورة وقاعدة عمال
تتحرك وتهزر وماسكة الايفون وبتاع والكلام ده كله انت
شايف كده لكن لو لو جدا لو في كاميرا بتاخذ الارواح بتصور صورة للروح كده ولا بتصور صورة للنفسية انت هتشوف صورة
هتصعب عليك على فكرة ممكن تكون قاعدة دلوقتي وقاعدة عمال تضحك تقول لك ايه ما تصدقوش يا ابي. انا بقول لك صدقي
وهي هتتعترف في يوم من الايام تقول لك على فكرة كان بتكلم صاحبي بس انا كنت باخبي ربيع بيقول فجمعها لي. فقال لي النبي
صلى الله عليه وسلم اذهب بهذا اليهم وقل لهم هذا صداق ابنتكم
فاتيتهم ودفعته اليهم فقبلوه ورضوه وقالوا كثير طيب قولوا ما شاء الله ايه ده؟ كتير قوي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقلت ما رأيت قوما قط اكرم منهم يا رسول الله
ايه الرقي ده وايه الجمال ده؟ الناس ديت يعني سبحان الله شف احنا ما نعرفهمش صح؟ احنا ما نعرفهمش. لكن كلنا قاعدين نثني
عليهم كلنا قاعدين نسني عليهم نمدحهم ونشكرهم وبنقول يا ريت يكون في بيوت كده. طبعا بس البيوت ديت يا جماعة عشان برضه
كلامي ما يتحطش في اطار اي حد انك يجي لك انك توافق عليه. انا بقول
انا طبعا كلامي في سياق اذا اتى اليك رجل يجمع بين القوة والامانة هذا الرجل يا جماعة اذا استطعت ان تدفع له فادفع طبعا يعني
دي كلمة مجازية يعني انا اعرف ناس والله يا جماعة
يروحو بيوت الوالد يقول بص انا اسأل عليك الاول. فبعد ما يسأل ويتأكد تماما مين الشخص ده انا فاكر الوالد ده كلمني وقال
لي اه انا سألت على فلان وفلان وفلان ولقيته واحد اتنين تلاتة اربعة. هل انت تؤكدهم على الكلام ده؟ هم قالوا ان هو يعرفك
كويس
قلت له المعلومات اللي وصلت لحضرتك اقل بكتير من حقيقته هو اكبر من كده بكتير عرفت بعد كده ان هو قال للولد قال له يا ابني

انا لا لي علاقة بشبكة ولا لي علاقة بمهر ولا لي علاقة باي حاجة. انت يا ابن الحلال قل لي انا هعمل ايه وانا هقول لك امين
قال له انا يا عمي مقدرتي واحد اتنين تلاتة اربعة. قال له انتهى. وعاوز تقل عن كده الا يا ابني. وانا الى ان البنات يعني تصل الى بيتك
لن اكلمك في شيه

وسبحان الله بيت مرحوم واحسبه بيت ينعت في السماء انه من البيوت التي يحبها الله وطبعا في تجارب كثير باللي بتسمعي
دلوقتي هتكون كده يعني. ممكن فيه اب يعمل كده

بس ما يكونش سأل على بنته كويس هي تحس ان باباها باعها هو مش باعك. لكن هو قصر في السؤال. عشان كده انا يهمني جدا
موضوع الايه؟ السؤال يقول فاتيت النبي وقلت لهم ما رأيت قوما قط اكرم منهم
فلقد رضوا ما اعطيتهم على قلته وقالوا كثير طيب. سبحان الله فمن اين لي ما الهم لي يا رسول الله ده بيتكلم في الوليمة. شوفوا يا
جماعة احيانا اللي قدامك بيطمعك لدرجة انك تمسك فيه بقى

في ناس كده يقول لك بص بقى معلىش بقى انا استلمتلك انت جميل قوي انك تكون عنصر امان للي حواليك ان الله يحب ان يطمع
فيه الكريم كده يا جماعة كلما كلما كنت كريم كريم الطبع
انت فعلا يا جماعة بتستمتع والناس بتطلب منك يعني في ناس بتستمتع والله يا جماعة انا اعرف اشخاص اتصل به ولو الساعة تلاتة
الفجر اقول له في كذا كذا وحاول تخلصه. وانا مدرك تماما

انه في لذة وفي نشوة عالية جدا انه طلب منه هذا الامر في حين حد تاني ممكن يكون واقف جنبك وبيقول لك اؤمرني تؤمر باي
شيه وانت لا تحب ان تكلفه بشيه

ففي ناس كده في ناس اهو النبي صلى الله عليه وسلم كان بيشعر اللي حواليه كده كأنه انا كل شيه لك جميل انك تحسس اللي
حوالك كده وهو النبي صلى الله عليه وسلم اشعر

ربيعة بكده لدرجة ان ربيعة قال له يا رسول الله اجيب الوليمة منين فقال النبي لبريضة اجمعوا لربيعة ثمن كبش يلا زبطوا لنا الاكل
بتاع ربيع والله يا جماعة انا اعرف ناس اقسام بالذي خلقتي

هكذا يفعلون لسه موجودين والحمد لله ناس كثير فقال النبي ببريدة اجمعوا لربيعة ثمن كبش فابتاعوا لي كبشا عظيما سميئا. يجيب
له كده حاجة بتحتضر. ويلا بقى ياللا يا ربيعة انت ايه ان شاء الله كده ايه وبتاع

ربيع الله يكرمك احنا هندبحها بقى مش كل شوية ايه تروح تقول للنبي يعني ايه ما هنعمل لك الحاجة هو كده كده هتتاكل وكده كده
هتاخذ الاجر يعني لا فرحه

وادهشوا قال لهم كبش ما احنا ممكن نجيب اي كبش قال لهم سمن كبش ها كبش عظيم سمين حاجة كبيرة اوي فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم اذهب الى عائشة وقل لها ان تدفع لك ما عندها من الشعير

وكمان النبي صلى الله عليه وسلم يشارك يا سلام! فاتيتها فقالت اليك المقتل هات المقتل. المقتل ده الزمبيل اللي بيتحط فيه. فيه
سبع قاع شعير فهو بيقول ايه؟ لا والله ما عندنا طعام غيره. عائشة بتقول له والله ما عندنا غيره

يعني انت هتغضب يقول فانطلقت بالكبش والشعير الى اهل زوجتي فقالوا اما الشعير فنحن نعهده واما الكبش فمر اصحابك ان يعدوه
لك. ناس بسيطة اوي وواضح ان هم ناس بسطاء خالص وجميلة قالوا له بص احنا احنا

ان هم كانوا بنات كثير يعني ما فهوش رجالة يعني ايه؟ كثير. قالوا له بص موضوع الشعير وكده ده علينا احنا نظبطه موضوع الكبش
بقى انت واصحابك كده الله يكرمك يرتبوك. يقول فاخذت الكبشة انا وناس من اسلم. وهو ربيع الاسلمي. برضو ايه؟ جميل انك يكون

عزوة ودي بركة صلة الرحم. عيب قوي يا عم ولادك دلوقتي مش محتكين بولاد عمتهم وولاد خالهم. وولاد بنت خالتك ولاد مش
عارف ايه خليمهم يحسوا بالعزوة يحسوا ان هم اولاد من ناحية الاستقامة عما يستقيم واحد منهم يأسر في العيلة كلها. آآ زمايله

كلهم يعني انا وابن اختي وابن عمي وابن عمي وولاد اعمامي وولاد خالاتي ويا سلام بقى لو في جروب كده اسمه جروب شباب
بالعيلة بندخل مع بعض في حاجات كثير يلا نوزع تمر يلا نعمل كذا. عزوة

الموضوع ده جميل اوي اوي وبنترى على ايه بدل ما بنوجه طاقة الغل والحقد والحسد والحاجات ديت اللي بينا وبين بعض
بنوجه طاقة تانية خالص ان دايمنا مشغول

بعيلتي ومشغول بولاد اختي وولاد خالي وولاد عمتي والكلام ده كله والموضوع ده موجود وانا عارف انا بقول ايه موجود وعندي
شهود وعارف عائلات كثير كده. بس هو اهم حاجة يا جماعة انتم تكونوا كده. لكن عم اختك تكوني تعبانة وبعدين تبعتي لها كده بعد
بعد عشر تيام ايه الاخبار؟ الا تكوني عاوزة مني حاجة منتزرة يعني ان ديت هتكون عزوتك؟ لأ طبعا. وبنتي دي عمرها ما هتكون مع
بنت تانية فيها عزوة ليه؟ لانه واضح العلاقة عاملة ازاي

يقول فاخذت الكبش انا وناس من اسلم فذبحناه وسلخناه وطبخناه تحس ان هو بيعدد لك يعني مشهد مش قادر ينساه فاصبح
عندنا خبز ولحم فاولمت ودعوت رسول الله فاجاب دعوتي. صلى الله عليه وسلم. ما ابسط هذه الحياة

حياة بسيطة قوي والنبي صلى الله عليه وسلم بيحضر وعادي انا مش فاضي انا مش عارف ايه انت مش شايفني انا بدير ده انا اعلى

منصب دنيوي انا اعلى منصب ديني ده امبارح كنا مع اليهود وبكرة في وفد جاي من وفد نجران ومش عارف ايه والكلام ده كله.
سبحان الله! فاسأل الله سبحانه وتعالى ان
واياكم ويرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. جزاكم الله خيرا